

تحت المجهر

السعودية تفكر جدياً بالجنرال...

هتاف دهام

يكابر الرئيس سعد الحريري على التسليم بوقائع تصدّع تياره المستقبلي وأزماته السياسية والمالية، وليس آخرها اتمام موطني شركة «سعودي أوجيه» المبنى الرئيسي في الرياض وتحطيم مكتبه. لم تكن الانتخابات البلدية في طرابلس إلا اختباراً موجعاً للحريري، ولدت صفحة جديدة. تجرّع الحريري كأسها المرة. لم تكن الأصوات الشامخة بهزيمته في الشمال وبيروت تخفت، حتى علا صوت وزير الداخلية نهاد المشنوق كاسراً الجرة فوق رأسه نهائياً، واصفاً إياه بقصد أو بغير قصد بأنه ليس سيد نفسه، وهذا دليل دامع من أهل البيت.

بات الحريري في وضع لا يُحسد عليه. قيادي ينازع. لديه أزمة كبيرة. ولو كانت المملكة راغبة في إعادة الاعتبار له وتكريسه زعيماً سنياً لسارعت إلى حل مشاكله المالية، فهي أحبت التلميذ السنوية. وأصبح الشيخ قائداً يتقدم رتبة بين قادة آخرين، لكنه لم يُدِّ الأرحد، وبات عاجزاً عن ضبط القياديين الآخرين في تياره. لن تصلح الأوضاع داخل تياره وداخل بيئته الحاضنة إلا بعودته إلى رئاسة الحكومة، لأن بقاء الأمور على ما هي عليه سيؤدّي إلى تراجع أكثر فاكثر. فهو يعيش أزمة مثلكة تتمثل بعدم القدرة على الإنفاق، والعجز عن تأدية المنافع التي يوفرها موقع السلطة، والإخفاق في المواجهة مع حزب الله.

أين قصر بعيداً من عودة الحريري إلى السراي؟ وهل الأحداث الأخيرة ستدفع رئيس التيار الأزرق إلى دعم ترشيح رئيس كتلت التغيير والإصلاح العماد ميشال عون للرئاسة الأولى ثمنا لعودته رئيساً للحكومة؟ وهل يستطيع الحريري أن يمتنّ تحالفاته وتسيواته مع فريق 8 آذار؟ وهل يتفق كلام رئيس اللقاء الديمقراطي وليد جنبلاط بعدم التصعيد ضدّ حزب الله؟

لا يمكن الافتراض أنّ الذي حصل سيخلف ديناميات تكسر السيقاات الأكبر التي لها علاقة بأزمة لبنان المرتبطة بإزمات المنطقة، وعلى رأسها الأزمة السورية. ولو أراد الحريري السير بالجنرال رئيساً، وهو يريد ذلك ليس لأنه مؤمن بنهج الجنرال التغييري والإصلاحي، إنما لأنه الحل الوحيد الذي يسمح للحريري بوقف الخرف المتدرج الذي يعيشه تياره، ولا نتقدّه منه إلا استعادة رئاسة الحكومة، علماً أنّ خطوة حريرية كهذه تحتاج إلى قرار سعودي وأميركي. فترئيس الحكومة الأسبق جزء من منظومة توازنات تديرها السعودية وتحكمها، وهي أبلغته في مرحلة سابقة رفضها انتخاب عون رئيساً للجمهورية.

الواضح من الحديث المطول لـ «صقر المستقبل» أنّ قرارات كبرى كهذه مثل السير بـ «العماد» لا يتجرأ عليها الشيخ سعد فهي تتعلق برأيها الإقليمي (السعودية) وباللجنة الأكبر التي جعلت لبنان يبقوا صغيراً على الرقعة الأوسع. لا يملك الحريري ترف بشعبي كان خياراً دولياً ثم إقليمياً ثم محلياً، وبالتالي الذي حصل قد يفاعل داخل تياره، ويتفاعل بالتوازنات الداخلية بين الطامحين لرئاسة الحكومة المحيطين به، ويتفاعل في العلاقة بين بيت الوسط ومعرب الزاهية نحو الضمور واللائقة والنيات المبيتة وتقرّب رويدا رويدا من خانة اللاعودة، إذا بقيت الأمور على هذه الحال، وتتفاعل النتائج في سياق الثنائية السياسية الجديدة وارتباطها بما جرى من نتائج في الانتخابات البلدية، وتتداعى بالسجال الداخلي بين المستقبل وحزب الله بشكل أو بآخر، لكن هذه التداعيات ستبقى في حدودها المحلية اليومية العاجزة عن إحداث نقلة نوعية في السياق العام.

من حق اللبنانيين أن يستثمروا أية واقعة والبناء عليها، طرأت تطورات إيجابية في الأيام القليلة الماضية أدت إلى ارتفاع أسهم الجنرال الرئاسية من جديد. برزت أولى العلامات الإيجابية عند البرتقاليين بدعوة السفير السعودي علي عوض العسيري (الأقطاب الأربعة) وفعاليات سياسية أخرى للعشاء وتمت تلبية من كل البيت العربي. واستتبع ذلك بكلام المشنوق عن السياسة الخاطئة للإدارة السعودية السابقة ودور وزير الخارجية السعودية الراحل سعود فيصل في الحؤول دون وصول المباحثات بين الحريري والجنرال إلى خواتمها السعيدة بوصول الأخير إلى سدة الرئاسة الأولى، وصولاً إلى إعلان النائب وليد جنبلاط أول أمس، أنه يسير بعون رئيساً إذا اتفقت الأحزاب المسيحية وإشارته إلى بداية سقوط فرنجية رئاسياً.

يدور همس أنّ السعودية بدأت التفكير جدياً بالجنرال من منطق قراءتها أنّ حزب الله لا يريد رئيساً للجمهورية، وبشمسية عون تحرجه. وأمام هذا الأذى «الرياضي» لا يمكن القول إنّ الانتخابات أصبحت على الأبواب. إنّ اشتغال تيار المستقبل وباقي القوى السياسية بتقييم ما جرى بلدي ومحاولة إعادة رسم الرؤى الداخلية واستخلاص أمر يختلف عن اللعبة الكبيرة التي تحكم بخناق البلد حتى إشعار آخر. إنّ أكثر من يدرك هذه الحقيقة هو حزب الله، ليس لأنه متهم بالإسكات بخناق اللعبة، إنما لأنه مدرك من المكان الموجود فيه والمطل منه على الصراع الإقليمي والدولي في المنطقة، أنّ لبنان مأسور بتوازنات هذا الصراع، وبالتالي كل ما يُحكى عن اختراقات كبرى في الرئاسة أو في السلة المتكاملة في قانون انتخاب جديد أو الذهاب إلى دوحة جديدة سيبقي موهوناً بوقائع ما فوق محلية.

جنبلاط؛ خلاف أميركي سعودي حول سورية وإيران

روزانا رمال

على إسقاط حكم الرئيس بشار الأسد، بعدما كان قد نسج أفضل العلاقات معها عندما كانت واشنطن أبرز الموافقين على الوجود السوري الذي دام لأكثر من عشرين سنة من دون أن يعتبره النائب جنبلاط حينها وصاية. ساعة توقيت الولايات المتحدة محلياً يجسدها النائب وليد جنبلاط بكل معاييرها فهو غير مضطّر على سبيل المثال للخروج في مواقف حساسة مثل تلك التي صدرت عنه في حزيران حول رفضه تحويل لبنان منصّة أو ساحة سعودية أو عربية للهجوم على إيران، ليس مضطراً أيضاً أن يكشف النائب جنبلاط عن أجواء العائلة الحاكمة في السعودية وتشكيكها بنجاعة الإبقاء على عائلة الحريري في لبنان كخيار سني أول. كل هذا يضاف إليه نزوع جنبلاط نحو الإبقاء لقبول ترشيح العماد ميشال عون الذي لم ترشحه السعودية أو تبدي إيجابية لجهة قبوله والتي سبق وضعت فيتو واضحاً على حراك الرئيس سعد الحريري منذ قرابة السنة الذي كان يهدف للتقرب من العماد عون وطرح الملف الرئاسي بكل أوجهه، حيث توقفت المباحثات فجأة.

يتمايز النائب وليد جنبلاط عن الموقف السعودي بشكل ظاهر يؤشر إلى تباعد تحدّثت مصادر متابعه عن انكفاء سعودي مالي وسياسي يؤخذ بعين الاعتبار ضمن برود لمشروع السعودية في لبنان من كل الأطراف التي تشهد تباعد مواقف وترشاقاً متتالياً منذ الانتخابات البلدية وما أفرزته من تكريس الوزير المستقبل أشرف ريفي زعيماً طرابلسياً أول. العلاقة الأميركية مع المختارة شهدت أبرز تجلياتها في عهد السفير الأميركي الأسبق في لبنان جيفري فيلتمان، حيث قاد مرحلة ما بعد اغتيال الحريري وجنبلاط بشكل ذووب لتنفيذ مفهوم واشنطن لشرق أوسط مستحدث ينسف مرحلة التعاون الإيراني السوري مع حزب الله ويؤسس لأرضية خلافية مذهبية كان من المفترض أن تتدلج بشأنها

بري يتلقى برقية من لاريجاني

ويستقبل عسيري ومطران الأقباط



أنطونيوس يسلم بري درعاً تقديرية

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري، بعد ظهر أمس، في عين القتيبة السفير السعودي في لبنان علي عوض العسيري، وعرض معه الأوضاع والتطورات الراهنة في لبنان والمنطقة. كما استقبل بري الأنبا أنطونيوس رئيس أساقفة ومطران الكرسي الأورشليمي ولبنان ورئيس الأساقفة

وفد من مخاتير بيروت يزور المشنوق



المشنوق مجتمعاً إلى المخاتير

إبراهيم؛ من واجبات المجتمع الدولي دعمنا في الحرب التي نخوضها ضد الإرهاب

رأى المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم «أنّ البلد الآن على قارة طريق دولية تجعل استقرارنا الراهن حرجياً، بكل ما يعني الحرج من معنى سياسي وأمني واقتصادي»، لافتاً إلى أنّ «الحريق في منطقة الشرق الأوسط يطرح مروحة احتمالات ألقها انبهار دول بنا ربحها وحضارتها، مع ما في ذلك من تغيير في الديموغرافيا على تنوع مسمايتها. وما يزيد الأمور تعقيداً هو التكيف مع الفراغ الرئاسي الذي ولجنا عامه الثالث مع ما خلفه من شلال عم سائر المؤسسات من دون استثناء».

وقال إبراهيم في افتتاحية العدد 33 من مجلة الأمن العام: «كل هذا ومنسوب الخطر يرتفع من كل الجهات. عثر الحدود مع سورية بتكبد الجيش والمؤسسات الأمنية جهوداً استثنائية لتحطيم أمواج الإرهاب وصون الوحدة الوطنية وحمية لبنان الرسالة من العقول البربرية والهجيمة، وإسرائيل تتحضر دائماً لما تسميه وترجعه عن «حرب خائنة» على لبنان، وذلك على وقع تحالف يميني - قومي وعصري بين ننتهايو ولبيرمان، ليسقط كل الكلام الذي ساد سابقاً عن عملية سياسية تساعد على بناء السلطة الوطنية الفلسطينية».

من جهة أخرى، تجدد اللواء إبراهيم في مقابلة مع مجلة «الأمن العام»، أيضاً، عن نتائج زيارته للولايات المتحدة ولقاءاته المسؤولين المعنيين هناك، مشيراً إلى أنّ عنوان الزيارة هو التنسيق في موضوع مكافحة الإرهاب ورفع مستوى التنسيق بين الأجهزة الأمنية اللبنانية والأميركية».

وقال: «طلبتنا من المسؤولين الأميركيين المعنيين مساعدات تقنية في مجال مكافحة الإرهاب كما في التدريب. تركّز الموقف اللبناني على أننا في لبنان في جبهة أمامية في مواجهة الإرهاب، ندافع من خلالها عن كل العالم الحر الذي

في بيروت بعد اغتيال زعيم السنة «المعتدلين» في المنطقة رفيق الحريري.

بعيد جنبلاط تذكير الحريري الابن بضرورة الإبقاء على سلوكة المعتدل وعلى مداراة ومراعاة الحساسيات الشعبية ولوبقي واحد منهم أي من فريق الحريري في لفقة تعيد الزمن إلى عنوان الاعتدال الذي كان يحكي سيرة رفيق الحريري ويميزه ضمن سياسة سعودية كانت تجتهد للحفاظ على صورتها. وربما كان التعاون السعودي السوري حينها يضع الرياض امام خط الوسط القادر على ضبط ملفات لبنان مع دمشق ضمن اتفاق دولي معروف الظروف.

حديث جنبلاط يؤكّد نيات سعودية مقلية ترى في ريفي مشروعاً منظرافاً قادراً على خدمة مرحلة مقلية من دون أن يرى جنبلاط حرجاً في وضع المشروع السعودي ضمن دائرة الشبهات من جهة، ومؤكداً على تموضعه الأميركي الثابت من جهة أخرى. وهنا لا يعود كون جنبلاط حليفاً للحريري إلا من بوابة الرغبة الأميركية منذ عام 2005 وليس السعودية التي تتّجه اليوم نحو دعم ريفي من دون أن يبدو جنبلاط متحمساً.

مطلوب شيء خارجي من ريفي، على ما يبدو، لم يقم به الحريري، هذا ما يقوله جنبلاط اليوم ويضيف هناك تحجيج لسعد الحريري، داعياً إياه إلى الحذر من محيطه، مشيراً إلى أنّ «ريفى والمشنوق لا يريدان لسعد الحريري أن يكون الزعيم السنّي الأوحد في لبنان».

تحذير جنبلاط من مشروع ريفي السعودي فكّ ارتباط صريح عن السياسة السعودية وافتتاح أكبر على حزب الله وإيران التي تقدّمت بملفها النووي مع الغرب إلى مكان بات اللعب في هامشه مباحاً عند جنبلاط مع تأكيده ألا يصعب لبنان منصّة الهجوم على إيران، بالتالي فإنّ ترجمة السياسة الأميركية محلياً تتجدد من بوابة جنبلاط بكل تجلياتها ومفاتيحها وتأكيد صريح على خلاف سعودي أميركي واضح حول سورية.

وفد من الرابطة المارونية في الرابية

قليموس؛ الانتخابات الرئاسية أولوية



عون مجتمعاً إلى وفد الرابطة المارونية

التقى رئيس «كتلت التغيير والإصلاح» النائب العماد ميشال عون، قبل ظهر أمس في دارته في الرابية، وفداً من الرابطة المارونية برئاسة أنطون قليموس الذي قال بعد اللقاء: «زيارة للجنرال واجبة لجهة دعمه للرابطة المارونية، خصوصاً عندما كنا نسعى إلى جو توافقي داخلها وكان للجنرال دور أساسي ومميز وقد شكرناه على ما قدمه من مساع».

أضاف: «أما في ما يتعلق بالملفات الأخرى فاتسمت الجلسة بالأحاديث الدسمة والشمولية. وكان موضوع رئاسة الجمهورية الطبق الاساسي وتحدثنا عن بما فيه الكفاية، رئاسة الجمهورية مسؤولية أكثر منها تتوأم منصب، وهذه المسؤولية هي تجاه الأجيال الصاعدة التي تنتظر لتتخذ

جونز يودع باسيل؛ من مصلحة لبنان

انتخاب رئيس في وقت قريب



باسيل مجتمعاً إلى جونز في مركزية التيار

استقبل وزير الخارجية والمغتربين رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل القائم بالأعمال الأميركي السفير ريتشارد جونز في مركزية التيار الوطني الحر في سن القيل، على مدى ساعة وربع من الوقت، في حضور الوزير السابق نقولا صحناوي، وذلك في زيارة وداعية لمناسبة انتهاء مهماته الديبلوماسية في لبنان.

بعد اللقاء قال جونز: «عقدت للقاء اجتماعاً مع الوزير جبران باسيل بصفته رئيساً للتيار الوطني الحر، وأنا اليوم أشعر بالحزن لأنها ربما المرة الأخيرة التي أحظى فيها بفرصة اللقاء معه، على الأقل خلال فترة مهماتي هنا».

أضاف: «أردت أن أقدم له تحياتي وأنا أقش مع بصفته رئيساً للتيار الوطني الحر، ومواضيع سياسية ونتائج الانتخابات البلدية، بالإضافة إلى أمور أخرى. لقد أجرينا محادثات هامة ولكنها كانت مناقشات

مقبل يُبلغ سفير أرمينيا بإدراج مذكرّة التفاهم العسكرية على جدول أعمال الجلسة المقبلة

استقبل نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع الوطني سمير مقل، في مكتبه في الوزارة، سفير أرمينيا الجديد في لبنان صاموئيل مكرديجيان في زيارة تعارف.

وتمنى مقل للسفير الأرميني «حسن الإقامة في لبنان»، وأعلمه بأن مذكرّة التفاهم في المجال العسكري بين البلدين «سيتم إدراجها على جدول أعمال جلسة مجلس الوزراء المقبلة تمهيداً لإقرارها»، متمنياً «دوام التنسيق لما فيه خير لبنان وأرمينيا».

التقى مقل أيضاً، سفير قطر على بن حمد المري، وكان اللقاء مناسبة لعرض الأوضاع في لبنان والمنطقة والعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها.

وأعرب مقل عن أمه في «توافت الإخوة القطريين لقضاء إنجازاتهم في بلدهم الثاني لبنان، كما كانت مناسبة لتهنئة السفير مري وعبره إلى أمير دولة قطر وشعبها لمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، آملاً من المولى عن وجل أن يعيده على اللبنانيين والمسلمين كافة بالخير والبركة والسلام لشعوب المنطقة».

تشاطرات



لاسن وشبيليني

زارت سفيرة الاتحاد الأوروبي كريستينا لاسن كلاً من رئيس مجلس النواب نبيه بري ووزيرة المهجرين اليس شبيليني وعرض معها التطورات الراهنة في لبنان والمنطقة.

بحثت وزير الثقافة ريمون عريجي، مع سفير تونس كريم بودالي، العلاقات الثنائية بين البلدين، إضافة إلى الأوضاع السياسية الراهنة والتعاون القائم، لا سيما ما يتعلق بالشأن الثقافي، ومشروع برنامج تنفيذي للتعاون في المجال الثقافي بين لبنان وتونس للسنوات الثلاث المقبلة، على أن يشمل المشروع تبادل الطرفين لتنظيم أسابيع ثقافية، إقامة معارض فنون تشكيلية، وعروض مسرحية وموسيقية خاصة بالأطفال.

استقبل مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان في دار الفتوى، سفير إندونيسيا أحمد خان خميدي الذي هناك بحلول شهر رمضان المبارك، وقدم له دعوة لزيارة إندونيسيا.

وقال المفتي دريان اتصالات هاتفية مع سفير لبنان في باريس، المبارك من رئيس مجلس الوزراء تمام سلام والرؤساء: سليم الحص، فؤاد السنورة، نجيب ميقاتي وسعد الحريري والعديد من الشخصيات.